

رسالة هرتسل إلى روتشيلد^(١)

حول استيطان اليهود في أميركا الجنوبية*

١٨٩٥ / ٦ / ١٥

لقد تركنا مفاوضاتنا الدبلوماسية في أميركا الجنوبية، يتممون معاهدات الاحلال مع الدول هناك. لقد انتهت هذه المعاهدات الآن ونحن متأكدون من البلاد التي سنحتلها. ليس هناك شك من أن هذه العملية شرعية ولكنها ليست خالية من الوسواس، نحن نعرف أن الثمن يزداد ازديادا لا يدري به البائع في البدء ولهذا السبب وبعد أن تتم معاملات البيع والشراء نعطي البائع حق الاختيار بين أن يقبض الثمن نقدا أو يأخذه أسهما حسب القيمة الاسمية. أما إذا ظن بأن الأمر كله خديعة فانه بذلك يسيء الى نفسه أكثر. وعلى كل حال فلن يكون علينا لوم في شيء.

ان أرض اليهود الجديدة يجب أن تستكشف وتستخدم بجميع الوسائل الحديثة. وعندما يقرر علماءنا الجغرافيون البقعة التي سنأخذها وبعد أن تتم معاملات الشراء وعقوده الدولية والخاصة، ستسير سفينة الى ذلك المكان لتستلم الأرض. ستحمل هذه السفينة موظفين اداريين وفنيين مختلفين ومندوبين من الجماعات المحلية.

سيكون عمل هؤلاء الرواد مقسما في ثلاثة أمور:

أولا: دراسة خصائص البلاد الطبيعية درسا دقيقا.

ثانيا: تأسيس ادارة مركزية محكمة.

ثالثا: توزيع الأراضي.

(١) البارون ادموند دي روتشيلد: رئيس القسم المصرفي الفرنسي في عائلة روتشيلد اليهودية، تبنى أوائل المستعمرات اليهودية في فلسطين، وجمع لها ملايين الدولارات من أسرته. كان ضد المفهوم الهرتسلي للصهيونية السياسية إلى أن أعلنت الحرب العالمية الأولى.

*المصدر: "ملف وثائق فلسطين: مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية"، الجزء الأول من عام ٦٣٧ إلى عام ١٩٤٩، (القاهرة: وزارة الإرشاد القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٦٩)، ص ٧١.

وهذه الأعمال الثلاثة تتلاحم معا، ولا بد أن نوسعها بحكمة لتتناسب وغايتها التي هي معلومة لدى الجميع.

هناك أمر واحد لم نوضحه بعد، وهو طريقة توزيع السكان على المناطق المختلفة بالنسبة للجماعات المحلية. شرط مهم هنا أن نفكر بالطقس ونعطي لكل فئة ما يشبه الطقس الذي هم متعودون عليه في مكان اقامتهم الأولى بعد هذا التقسيم العام تأتي الاعتبارات الأخرى الخاصة.. وسيكون كل شيء منظما منذ البدء، وحتى على السفينة التي ستسير لاحتلال البلاد سيعرف كل واحد مهمته واضحة، العلماء والفنيون والرؤساء والموظفون وأخيرا وأهم الجميع الممثلون المعتمدون للجماعات المحلية.

وعندما تبدو بلادنا الجديدة من بعيد سيرتفع علمنا على سارية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx